مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (عدد خاص)
أفريل 2023
ص ص 438-465

مستوى التنمر السيبراني لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)-

The prevalence of cyberbullying among university students in relation to several variables

- A field study on a sample of students from Kasdi Merbah Ouargla University (Algeria)

بدوي زينب [1*] ؛ دبار حنان [2]

[1] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

البريد الالكتروني المهني: bedoui-zineb@univ-eloued.dz

[2] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

البريدي الالكتروني: hanane.390002@gmail.com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/12/18	2023/03/30	2023/04/15

الملخص: يهدف هذا البحث إلى لمعرفة مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس-التخصص)، ولتحقيق هدف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي. وذلك بالاعتماد في جمع البيانات على مقياس التنمر السيبراني لـــ(هبة سامي محمود، 2021). تم تطبيقه على عينة قوامها (50) طالب جامعي من جامعة قاصدي مرباح ورقلة وقد تم التوصل الى النتائج التالية: وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة كان متوسط .توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغيري الجنس، التخصص. وفي ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها إجراء برامج إرشادية وتحسيسية من طرف مراكز المساعدة النفسية في الجامعات للتوعية حول موضوع التنمر السيبراني لدى الطالب الجامعي في كلية العلوم الاجتماعية خاصة وفي الجامعة عامة.

الكلمات المفتاحية: *التنمر السيبراني؛ الطالب الجامعي.*

* **المؤلف المرسل**

Abstract: The present research paper aims to investigate the prevalence of cyberbullying among university students in the light of some variables such as gender and specialty. It was conducted on a sample of (50) university students from Kasdi Merbah Ouargla, and thus the following results were obtained: The investigation came to the following conclusions: Cyberbullying was prevalent among university students. The variables of gender and specialty cause statistically significant differences in the level of cyberbullying among university students. In light of these findings, the research provided a number of recommendations, the most important of which is that psychological assistance centers in universities conduct counseling and awareness programs to raise awareness about the issue of cyberbullying among university students in the Faculty of Social Sciences in particular and the university in general.

Keywords: *cyberbullying; University student*

مقدمة:

مع التطور الهائل في وسائل وتقنيات تكنولوجيا الاتصال، وتنامي الإقبال على الوسائل الإلكترونية أصبحت حياتنا أكثر تداخلاً مع الانترنت وصار الجميع يريد مواكبة عصر التكنولوجيا الحديث من خلال اقتنائهم أفضل الأجهزة الإلكترونية والأجهزة الذكية للدخول إلى عالم الإنترنت، والاشتراك والتفاعل في وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما ساهم في انتشارها دون رقابة أو محاسبة بين جميع فئات المجتمع وخصوصا لدى طلبة الجامعة فأصبحوا أكثر عرضة للمشكلات البدنية والاجتماعية والنفسية الناجمة عن هذا الاستخدام مثل أمراض القلب والأرق والاكتئاب، والعنف والتنمر ....

إلا أن الاستخدام المكثف للتكنولوجيا ووسائل الإعلام الاجتماعية في أوساط الطلبة الجامعين جعلهم أكثر المجموعات عرضة لهذه الانتهاكات وللتهديد والإذلال والتهكم اللفظي والاعتداء المعنوي والإحراج من أي شخص عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد يحدث تبادل في الأدوار فمرة يكون الطالب نفسه متنمّرا ومرة أخرى يكون ضحية التنمّر. وهذا ما أدى إلى ظهور نوع مستحدث من التنمر والمتمثل في التنمر السيبراني وهو عبارة عن ظاهره فريدة في القرن الحادي والعشرين تشير إلى استخدام الفضاء الكتروني كالأنترنت في نقل رسائل عدوانية الى شخص أخر (Alqahtani, 2016)، وهو عباره عن سلوك عدائي ومتعمد يمارس ضد شخص اخر، عبر الوسائل التقنية مثل اجهزه

الحاسوب والتابلت والهاتف النقال بهدف الإيذاء ويمكن أن يحدث تنمر عبر طرق مختلفة مثل البريد الالكتروني أو الرسائل النصية او الرسائل المصورة او الرسائل اللحظية وكذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر وانستغرام... الخ أو منتديات الانترنت او غرف الدردشة او المشاركة عبر المواقع المختلفة (Carey، 2017)، انطلاقا لما سبق طرحه، تسعى الدارسة الحالية إلى معرفة مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة من خلال أبعاد التنمر السيبراني، وكذلك تباين الفروق في مستواه، لدى الجنسين (ذكور، إناث) ولدى الطلبة في مختلف التخصصات.

إشكالية:

لقد غزا الإنترنت العالم وحوله إلى قرية صغيرة زودته بالعديد من الخدمات والتسهيلات والإيجابيات التي لا تعد ولا تحصى، إلا أنه صاحبها الكثير من المشكلات والسلبيات التي انتشرت في العالم والمجتمعات المختلفة وانعكست على السلوك البشري، فأفرزت مؤخرا سلوك خطير ومضر بجميع الأفراد المستخدمين لهذه الوسائل التكنولوجية الجديدة سواء كانوا في البيوت أو المدراس أو الجامعات معرضين له والمتمثل في ما يعرف التنمر السيبراني حيث أشار رئيس قسم الاجتماع بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أ. د. حسن أبو طالب أن هذه الظاهرة تأخذ أشكالا مختلفة بين أوساط الطلاب منها التهديد والتخويف والاهانة وتشويه السمعة ونشر الأكاذيب وإلصاق مسميات بالآخرين والتحريض والتحرش الجنسي، مشيرا إلى أن الدراسات المتخصصة تؤكد ازدياد الظاهرة بين أوساط الأسر مع إقبالهم الكثيف على التقنية (السهلي، 2016)، لذلك لاقى هذا الموضوع اهتماما كبيرا في العديد من البلدان الغربية والمتقدمة وحتى في الدول العربية أجريت العديد من الدراسات النظرية والميدانية للتعريف به وبكافة أشكاله وصوره وبالأشخاص المتنمرين والمتنمر عليهم سيبرانيا والعوامل المؤثرة فيه ونتائجه على المجتمع والفرد، وفي هذا السياق تشير الأبحاث إلى أن ما يصل إلى سبعة من كل 10

شباب قد تعرضوا للإساءة عبر الأنترنت خاصة في ظل التوجه الكبير نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات بهدف التواصل أو الترفيه والحصول على خدمات مختلفة. (بورحلي، 2021)، لذلك فإن الطالب الجامعي من أكثر الفئات المعرضة للتنمر السيبراني نظرا لاستعماله المتواصل للوسائل التكنولوجية والمواقع الإلكترونية المختلفة ويوجد العديد من الدراسات التي أهتمت بهذا الموضوع منها دراسة هبة سامي محمود بعنوان التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة (2022)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال أبعاد التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة، فضلًا عن التعرف على مستوى كل من التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية بين طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على أثر متغيرات مثل النوع (ذكور/ إناث)، والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع)، والتفاعل بينهما على كل من التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية. تكونت عينة الدراسة الأساسية من 526 طالب وطالبة (45.1% ذكور، 54.9% إناث) من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكليتي التربية والحاسبات والمعلومات جامعة عين شمس بمتوسط عمر قدره 19.62 وانحراف معياري قدره 1.86، وطبق عليهم مقياس التعرض للتنمر السيبراني، ومقياس الأفكار الانتحارية لطلبة الجامعة إعداد الباحثة. وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين أبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الأفكار الانتحارية والدرجة الكلية. وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات الطلاب من عينة الدراسة على مقياس التعرض للتنمر السيبراني كدرجة كلية وأبعاد والمتوسط الفرضي (50%) لصالح عينة الدراسة. وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات الطلاب من عينة الدراسة على مقياس الأفكار الانتحارية كدرجة كلية وأبعاد والمتوسط الفرضي (50%) لصالح عينة الدراسة. وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للمستوى الدراسي على كل

من الدرجة الكلية لمقياس التعرض للتنمر السيبراني (عند مستوى 0.05) وبعد "السخرية والاستهزاء" (عند مستوى 0.01) لصالح المستوى الدراسي الأول، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للمستوى الدراسي على باقي أبعاد المقياس، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للنوع على مقياس التعرض للتنمر السيبراني كدرجة كلية وأبعاد باستثناء بعد القذف السيبراني حيث توجد فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.05) لصالح الذكور، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لتفاعل النوع والمستوى الدراسي على جميع أبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني والدرجة الكلية. وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للمستوى الدراسي على كل من الدرجة الكلية لمقياس الأفكار الانتحارية (عند مستوى 0.05) وبعد ضعف تقدير الذات (عند مستوى 0.01) لصالح المستوى الدراسي الأول، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للمستوى الدراسي على باقي أبعاد المقياس، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعا للنوع أو لتفاعل النوع والمستوى الدراسي على جميع أبعاد مقياس الأفكار الانتحارية والدرجة الكلية. وإمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال بعدي انتهاك الخصوصية والإقصاء السيبراني لمقياس التعرض للتنمر السيبراني. (محمود، 2022)، وجاءت دراسة إيمان عوض فيود بعنوان التنمر السيبراني وعلاقته بالالتزام الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف العلاقة بين التنمر السيبراني وعلاقته بالالتزام الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية (2019)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث وصف الظاهرة كما هي في الواقع وأجريت الدراسة على عينة قوامها 200 مفردة من بعض طلاب المدارس الثانوية، وذلك بمحافظة كفر الشيخ حيث كان عدد الذكور 89 بنسبة 44.5 % وعدد الإناث 111 بنسبة 55.5%. وشملت ادوات الدراسة مقياس التنمر السيبراني ومقياس الالتزام الأخلاقي من إعداد الباحثة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين التنمر السيبراني وبين الالتزام الأخلاقي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين

الذكور والإناث على مقياس التنمر السيبراني لصالح الذكور. وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الالتزام الأخلاقي لصالح الإناث. (فيود، 2019)، واهتمت دراسة بندر بن عبد الله الشريف وعبد العاطي عبد الكريم محمد درجة بعنوان (2021) إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية للمتنمر وضحايا التنمر لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة تهدف الدراسة الى تحديد درجه إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى المتنمرين سيبرانيا وضحايا التنمر السيبراني تكونت عينة الدراسة نهائية من 2814 طالبا وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة وبلغ عدد المتنمرين سيبرانيا 244 طالبا وطالبة وبلغ عدد ضحايا تنمر 659 من الجنسين، واستخدمت الدراسة استبانة تم من خلالها سؤال المشاركين هل قاموا بالتنمر السيبراني او تعرضوا للتنمر السيبراني كضحايا ؟ كما استخدمت الدراسة استبانة للجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية المتأثرة بالتنمر وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التنمر كان له أثر في جميع جوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى أفراد عينه المتنمرين سيبرانيا من الطلاب والطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، لكن لم يكن هناك أثر للتنمر السيبراني في الجانب الأسري وجاء الجانب النفسي في مقدمه الجوانب المتأثرة لدى عينه المتنمرين سيبرانيا باستثناء طالبات المرحلة المتوسطة حيث جاء الجانب الأكاديمي في المقدمة. كما جاء الجانب النفسي في مقدمه الجوانب المتأثرة لدى عينة ضحايا التنمر السيبراني من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بين الجانب الأسري في المرتبة الأخيرة لأنه لم يتأثر بالتنمر السيبراني لدى أفراد العينة. (الشريف، 2021)، وكذلك دراسة آية صبحي كفينة (2020) بعنوان التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية) لدى طلبة الجامعة في الأردن في ضوء التخصص والمعدل التراكمي والترتيب الميلادي والعمر والجنس هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية) لدى طلبة الجامعة في ضوء

التخصص والمعدل التراكمي والسنة الدراسية والجنس، وقد شملت عينة الدراسة (400) طالبا وطالبة لمرحلة البكالوريوس من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية في العام الدراسي 2019/ 2020م، وقد تم تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر– الضحية) المعد من قبل الشناوي (2014) بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، وقد أشارت النتائج بما يخص المتنمر أن المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني جاءت بدرجة منخفضة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (المتنمر) تعزى للتخصص الدراسي ولصالح الكليات العلمية، وجنس المفحوص ولصالح الذكور، فيما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (المتنمر) تعزى للمعدل التراكمي، والترتيب الميلادي، والعمر. وفيما يخص الضحية فقد أشارت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني جاءت بدرجة منخفضة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني تعزى للترتيب الميلادي ولصالح الابن الأخير، ولجنس المفحوص ولصالح الذكور، فيما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (الضحية) تعزى للمعدل التراكمي، والتخصص الدراسي، والعمر. وتوصي الدراسة بإيلاء الذكور والابن الأخير وفقا لترتيبه الميلادي المزيد من الرعاية والمراقبة لحمايتهم من التنمر الإلكتروني (كفينة، 2022)، ودراسة محمد حمد العتل وآخرون (2021) بعنوان التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأثر متغيرات النوع، السنة الدراسية، شبكات التواصل الأكثر استخداما، عدد ساعات استخدامها، الألعاب الإلكترونية على ذلك. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (113) وطالبة طالبا من كلية التربية الأساسية طبق

عليهم استبانة تضمنت (08) عبارة موزعة على أربعة محاور. وتوصلت الدراسة إلى أن الإقصاء أكثر أنماط التنمر الإلكتروني لدى أفراد عينة الدراسة شيوعا، يليه السخرية والتهديد، ثم انتهاك الخصوصية، وأخيرا تشويه السمعة والتحرش الجنسي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (21.2) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول جميع أبعاد التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق حول تشويه السمعة والتحرش الجنسي، الإقصاء، انتهاك الخصوصية تعزى لمتغير السنة الدراسية، بينما توجد فروق حول السخرية والتهديد. وأظهرت النتائج وجود فروق حول تشويه السمعة والتحرش الجنسي تعزى لمتغير شبكات التواصل الاجتماعي، بينما لا توجد فروق حول الإقصاء، والسخرية والتهديد، وانتهاك الخصوصية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق حول السخرية والتهديد، وانتهاك الخصوصية تعزى لمتغير الألعاب الإلكترونية، بينما ال توجد فروق حول تشويه السمعة والتحرش الجنسي، والإقصاء. (العتل، 2021)، وجاءت دراسة علوان عماد عبده محمد بعنوان أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها (2016)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة التنمر بين طلاب الصف الثالث متوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبها وطبيعة الظاهرة من حيث أنواع التنمر الأكثر ممارسة من قبل الطلاب وخصوصاً الأساليب الحديثة في التنمر التي تستخدم التكنولوجيا أو ما يسمى التنمر الإلكتروني. كما تهدف الدراسة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقات بين الطلاب تعود للمستوى الدراسي والمرحلة الدراسية ووجهة نظر الطلاب فيما يختص بدور المعلمين في الحد من ظاهرة التنمر ونوع التنمر الذي يمثل الخطر الأكبر على ضحية التنمر. تكونت العينة من (402) طالباً يدرسون في الصفوف من الثالث متوسط للثالث ثانوي. استخدمت الدراسة استبيان أوليوس للتنمر (Olweus Bullying Questionnaire) بالإضافة لاستبيان يختص بالتنمر الإلكتروني من إعداد الباحث صمم على نسق استبيان أوليوس وتم قياس

الصدق والثبات لكليهما. وقد استخلص الباحث النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية والتكرارات، تحليل التباين أحادي الاتجاه وذلك لحساب الفروق بين المعدلات الدراسية، والمستويات الدراسية المختلفة. أظهرت النتائج أن 32.6% من أفراد العينة يرون أن التنمر يحصل في مدارسهم، كما أظهرت أن نسبة حدوث التنمر التقليدي (39.1 %) تتجاوز نسبة حدوث التنمر الإلكتروني (27.6%). أكثر أنواع التنمر التقليدي شيوعاً هو السخرية بإطلاق الألقاب يليه نشر الشائعات أو التنمر بالسخرية من الآخرين بسبب أسماءهم أو ألوانهم أو قبيلتهم ومكان سكنهم، بينما أكثر أنواع التنمر الإلكتروني شيوعاً هو التنمر باستخدام الرسائل النصية يليه المحادثة بنوعيها عن طريق غرف المحادثة أو المحادثة الفورية ثم التنمر باستخدام الصور والرسومات. لم تظهر النتائج وجود أي فروق بين الطلاب تعود للمستوى أو المعدل الدراسي. أظهرت النتائج أيضاً أن (14.6%) من أفراد العينة هم متنمرين تقليدياً وإلكترونيا في نفس الوقت و (20%) ضحايا للتنمر التقليدي والإلكتروني في نفس الوقت. كما أظهرت النتائج أن التنمر الإلكتروني أكثر ضرراً من وجهة نظر الطلاب. أبدى 60% من أفراد العينة تعاطف ورغبة في مساعدة ضحايا التنمر، بينما كان موقف غالبية المعلمين سلبي نحو التنمر رغم علمهم بحصوله بحسب رأي أفراد العينة (محمد، 2016)

كما عملت دراسة محمد وفاء بعنوان التنمر الإلكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة سوهاج (2020) على التعرف على انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني في بعض مدارس سوهاج، و معرفة مستوى التنمر لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدى إلى التنمر، ومعرفة أشكال التنمر .والآثار المترتبة عليه، تعد هذه الدراسة دراسة وصفية، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسة في جمع البيانات، بلغت عينة الدراسة 242من طلاب المدارس .وتوصلت الدراسة إلى :انتشار

التنمر الإلكتروني في مدارس سوهاج وتمثل ذلك في ارتفاع نسبة عينة الدراسة. وتكرار التعرض للتنمر الإلكتروني. وتبين أن أسباب التنمر الإلكتروني ترجع إلى عدم مراقبة الآباء لجوال أبنائهم ومعرفة ما يحمل فيه ثم الألعاب الإلكترونية العنيفة، يليها :أفلام الكارتون العنيفة، العنف الاسرى والمجتمعي، الخلل التربوي في سيطرة الاسرة، كما تبين أن أشكال التنمر متعددة وهى علي الترتيب غرف الدردشة يليها من حيث الترتيب مشاهدة الفيديو، الاتصال الهاتفي، المراسلة الفورية، الصور، البريد الإلكتروني، انتحال الهوية، الاستبعاد أو النبذ السيبراني وتتمثل مخاطر التنمر الإلكتروني من حيث الترتيب: الإحساس بالتعب والإرهاق، عدم التركيز في المذاكرة، الشعور بالضيق، قلة النوم. (وفاء، 2020)، وكذلك دراسة بن دادة سهيلة، فريحة محمد كريم بعنوان واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري (2020) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري، حيث أجريت الدراسة على عينة قصدية من المراهقين الذين تحصلوا على درجات عليا على المقياس التشخيصي لضحايا التنمر الإلكتروني والذي قدر عددهم بـــ:50 مراهقا كانوا ضحية للتنمر الإلكتروني. حيث اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الخاص بالاستطلاعات المناسب لهذه الدراسة، وكانت النتائج المتحصل عليها تشير إلى أن ظاهرة التنمر الإلكتروني من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تهدد الأمن النفسي للفرد وللمجتمع، لما لها من عواقب نفسية واجتماعية وحتى أكاديمية. وخلصت الدراسة باستنتاج مفاده لابد من وضع برامج وقائية وتدريبية لمواجهة التنمر الإلكتروني قبل استفحاله في أواسط مجتمعنا وخاصة فئة المراهقين. (كريم، 2020)، من خلال هذه الدراسات نجد أن فئات الطلاب الجامعيين لم تكن من بين الفئات المدروسة رغم استخدامهم الدائم والمتكرر للوسائل التكنولوجية واهتمامهم بالوسائل الحديثة وتقنياتها واستخدامهم لأهم مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الأكاديمية في أبحاثهم ودراساتهم، وهذا ما دفعنا إلى إجراء هذه الدراسة محاولة لملامسة هذه الظاهرة التنمر السيبراني، مستخلصين أفكارا ومواقف من صميم الواقع من

شأنها أن تنير المتدخلين وتساعدهم على بلورة خطط التدخل والوقاية للحد من هذه الظاهرة لنصل في النهاية إلى طرح التساؤلات التالية:

ما مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص؟

الفرضيات:

مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة منخفض.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو التنمر السيبراني كونه موضوع راهن، حديث ومنتشر في جميع الأوساط خاصة الجامعة في ظل انتشار الأنترنت وامتلاك الجميع بصفة كبيرة للأجهزة الرقمية الشخصية (كمبيوتر، الهواتف النقالة، اللوحات الإلكترونية) مما يجعلهم عرضة لهذه الظاهرة بشكل كبير.

وفي أهمية البحث عن مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة والفرق في التنمر السيبراني من حيث الجنس والتخصص.

أما من الناحية التطبيقية فيما ستحققه نتائج الدراسة من خلال تقديم مجموعة من التوصيات للمسؤولين عن الصحة النفسية للطلاب في الجامعات ومراكز المساعدة النفسية،

من أجل وضع برامج ودورات للطلبة إرشادية وقائية ونمائية وعلاجية، وحث طلبة علم النفس لتفادي مثل هذه الظواهر والتخفيف من آثارها النفسية لديهم من خلال تعزيز وتحسين الصحة النفسية للطالب الجامعي.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى: – الكشف عن مستوى التنمر السيبراني لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

التعرف على الفروق في التنمر السيبراني لدى الطلبة تبعا للمتغيرات (الجنس، التخصص).

1.تحديد المفاهيم:

1.1. التنمر السيبراني

1.1.1. يعرفه Snakenborg هو ظاهرة حديثة نسبيا تأخذ واحدا من شكلين :التنمر المباشر والتنمر غير المباشر، في التنمر المباشر تنتقل الرسائل من المتنمر إلى الضحية، في حين يقوم المتنمر بحث الآخرين على التسلط على الطفل الضحية بالنسبة للتنمر غير المباشر .والتنمر السيبراني هو شكل متطور من أشكال التنمر التقليدي يحدث باستخدام التكنولوجيا (Snakenborg-، **2011**)

2.1.1. ويعرفه مارك وراتلف Ratliffe & Mark التسلط الإلكتروني، أو التنمر الإلكتروني Cyberbullying على أنه الفعل المتعمد الذي قد سبب للآخرين الإحراج أو التجريح أو التقليل من شأنهم (Mark & Ratliffe, 2011)

وفي الدراسة الحالية تتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس التنمر السيبراني المعتمد في هذه الدراسة.

2.1. الطالب الجامعي نقصد به الطالب/الطالبة يدرس بجامعة قاصدي مرباح ورقلة في الموسم الدراسي 2023/2022

2.الإجراءات المنهجية

1.2. منهج البحث

تفرض طبيعة الموضوع إتباع منهج معين دون الأخر، وذلك حسب أهداف وأهمية الدراسة، وبالنسبة للدراسة الحالية فإنها تهدف إلى معرفة مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة والفروق في هذا التنمر في ضوء من المتغيرات التالية (الجنس، التخصص). وعليه فقد تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي لأنه طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كيفي أو كمي، ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المبهمة، والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات؛ من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيهم الخصائص، ومن ثم تحليلها لبلوغ النتائج والقيام بالتفسير. (التاجر، 2021)

2.1. عينة الدراسة

شملت الدراسة الميدانية 50 طالبا جامعيا من جامعة قاصدي مرباح ورقلة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: يمثل عينة الدراسة

المتغيرات	العينة الكلّية لأساتذة التعليم الابتدائي = 50
الجنس	ذكر = 19 - أنثى = 31
التخصص	علوم اقتصادية = 13 محاسبة مالية = 06 حقوق = 5 لغات = 08 أدب عربي = 08 كيمياء = 10

3.1. أداة الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس التنمر السيبراني كأداة لجمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة وسنتطرق لها بالتفصيل فيما يلي:

1.3.1. مقياس التنمر السيبراني:

تم استخدام مقياس التنمر السيبراني (2022)، الذي أعدته الدكتورة هبة سامي محمود باللغة العربية، يهدف المقياس إلى قياس التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة بوساطة مجموعة من البنود (23 بنداً)، يتضمن هذا المقياس أربعة أبعاد تقيس كلا من (القذف السيبراني –السخرية والاستهزاء –انتهاك الخصوصية–الإقصاء السيبراني)، توزعت عبارات المقياس كالتالي:

أ – القذف السيبراني (ستة بنود) :يقصد به تشويه سمعة الضحية من خلال نشر ادعاءات كاذبة عنها، أو تلفيق صور شخصية لها وتصميمها في محتويات جنسية، أو نشر شائعات تخدش الحياء عن الضحية، أو سبها بألفاظ بذيئة.

ب – السخرية والاستهزاء (ستة بنود) : ويقصد به تعرض الضحية للسخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو نشر مواقف مخجلة عنها، أو إظهار عيوبها وتكبيرها بهدف السخرية منها، أو تعرضها للإهانة والنقد اللاذع بهدف الاستهزاء بها وإشعارها بالحرج .

جـــ– انتهاك الخصوصية (ستة بنود) : ويقصد به تعرض الضحية للتجسس على ملفاتها الخاصة، أو كشف محادثاتها الشخصية، أو الاطلاع على صورها الشخصية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون إذن منها.

د– الإقصاء السيبراني (خمسة بنود) : ويقصد به تعرض الضحية للتهميش أو الحذف من مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تعرضها لحملات ممنهجة للحشد والتحريض ضدها بهدف نبذها اجتماعيا وإشعارها بالحرج.

وبعد تصميم جوانب وأبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني، وصياغة ما يتضمنه قامت الباحثة بإعداد التعليمات الخاصة بالإجابة على هذه البنود، حيث يتطلب من المفحوص إبداء الرأي بالنسبة لكل بند على أساس اختياره لإحدى الإجابات الأتية: غالبا أو نادرا، أو أحيانا ولتصحيح المقياس قامت الباحثة بإعطاء كل استجابة وزن "غالبا" ثلاث درجات و "أحيانا" درجتين و"نادرا" درجة واحدة .

2.3.1. الخصائص السيكوميترية للمقياس

أولا. صدق المقياس

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

تستخدم هذه الطريقة في حساب الصدق من خلال قدرته على التمييز بين طرفي المقياس أي بين المجموعتين الدنيا والعليا، وهذه الطريقة تستخدم في حساب الصدق التكويني وصدق المحتوى، حيث قمنا بترتيب درجات افراد العينة تنازليا وأخذنا نسبة 27 % من طرفي التوزيع **(50X27 /100)** وقمنا بحساب الفرق باختبار " ت " بين متوسطي المجموعتين، كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

	المؤشر	العدد	F	sig	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
التنمر السيبراني	علوي	14	6.605	0.16	29.285	3.314	26	9.842	0.000
	سفلي	14			52.248	8.149			

من خلال الجدول رقم (02) وجدنا أن قيمة (ت) المحسوبة (9.842) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير على أن المقياس قادر على التمييز بين طرفيه الأعلى والأدنى مما يؤكد على صدق المقياس.

ثانيا. ثبات المقياس

بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية التي عددها (50) أستاذ تعليم ابتدائي، تم جمع البيانات المتعلقة باستجاباتهم، ثم بعدها قمنا بتفريغ هذه البيانات في برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية spss)، لمعرفة درجة معامل ألفا كرونباخ، والذي يعرف أنه: من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكوَن من درجات مركبة، ومعامل ألفا كرونباخ يربط ثبات الاختبار بتباين بنود، فازدياد نسبة تباينات البند

بالنسبة إلي التباين الكلي، يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات (مقدم، 2003)، وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام الطرق التالية:

معامل ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات مقياس الدراسة، تم الاعتماد على طريقة معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية ويعتمد أغلب الباحثين على برامج جاهزة لحساب هذا المعامل مثل (SPSS)، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم 03: يبين قيمة ثبات المقياس

المتغير	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	معامل التصحيح الذاتي لسبرمان براون	معامل جتمان	معامل التجزئة النصفية
التنمر السيبراني	23	0.842	0.849	0.834	0.738

من خلال الجدول رقم (03) يتبين لنا مقياس جودة الحياة يتمتع بمعامل ثبات عال، حيث قدرت قيمة معامل ألفا كرونباخ بـــ: 0.842 ومعامل التجزئة النصفية بـــ: 0.738، ومعامل التصحيح الذاتي لسبرمان براون المكمل لمعامل التجزئة النصفية بـــ: 0.849، ومعادلة جتمان لحساب الثبات بـــ:.0.834

3.عرض نتائج الدراسة:

1.3. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة تنص الفرضية العامة على:

مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة منخفض.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تحديد مستويات التنمر السيبراني من خلال حساب المدى (3-1=2) ثم قسمة الناتج على عدد المستويات للحصول على طول الفئة (2/3=0.66)، وإضافة هذه القيمة للحد الأدنى للبدائل وهو (1) ثم للفئة الموالية كما يلي:

الجدول رقم 04: يوضح مستويات التنمر السيبراني

الرقم	طول الفئة	المستوى
1	1.66-1	منخفض
2	2.33-1.67	متوسط
3	3-2.34	مرتفع

ويوضح الجدول رقم (05) نتائج معالجة الفرضية

الجدول رقم 05:نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات بعد القذف السيبراني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	المستوى
1	يحزنني نشر الشائعات وأكاذيب عني لتشويه سمعتي عبر المواقع	1.98	0.8690	1	متوسط
2	يتعمد أحد الحسابات إرسال صور ملفقة لي وخادشة للحياء	1.50	1.035	4	منخفض
3	صدمت من نشر أحد الحسابات صور لي مصممة في محتوى جنسي	1.34	.6880	6	منخفض
4	أزعجني نشر مقاطع فيديو مزيفة عني نالت من سمعتي	1.36	.7490	5	منخفض
5	يزعجني كتابة بعض الزملاء عبارات بذيئة تسبني دون وجه حق	1.56	.7870	3	منخفض
6	يؤلمني تعمد البعض كتابة تعليقات مضحكة أو غير لائقة عني بشكل مستمر	1.94	.8430	2	متوسط
القذف السيبراني		1.61	0.82	-	منخفض

يتضح من الجدول السابق أن العبارة رقم "يحزنني نشر الشائعات وأكاذيب عني لتشويه سمعتي عبر المواقع" حلت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 1.98وانحراف معياري قدره 0.869 ومستوى " متوسط"، وحلت في المرتبة الثانية عبارة " يؤلمني تعمد البعض كتابة تعليقات مضحكة أو غير لائقة عني بشكل مستمر" بمتوسط حسابي قدره1.98 و انحراف معياري قدره 0.8430 ومستوى " متوسط"، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة "يزعجني كتابة بعض الزملاء عبارات بذيئة تسبني دون وجه حق "بمتوسط حسابي قدره 1.56 وانحراف معياري قدره 0.787 ومستوى " منخفض"، وحلت في المرتبة الرابعة عبارة "يتعمد أحد الحسابات إرسال صور ملفقة لي وخادشة للحياء"بمتوسط حسابي قدره 1.50وانحراف معياري قدره 1.03 ومستوى "منخفض"، وجاءت في المرتبة الخامسة عبارة "أزعجني نشر مقاطع فيديو مزيفة عني نالت من سمعتي " بمتوسط حسابي قدره 1.36وانحراف معياري قدره 0.749 ومستوى "منخفض"، وحلت في المرتبة الأخيرة عبارة "صدمت من نشر أحد الحسابات صور لي مصممة في محتوى جنسي" بمتوسط حسابي قدره 1.34 وانحراف معياري قدره 0.6880 ومستوى

"منخفض"، وعموما سجل بعد القذف السيبراني متوسط حسابي قدره 1.66 وانحراف معياري 0.82ودرجة توفر "منخفض"

الجدول رقم 06: نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات بعد السخرية والاستهزاء

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	المستوى
1	يؤلمني تعمد البعض كتابة تعليقات مضحكة أو غير لائقة عني بشكل مستمر	1.80	0.833	3	متوسط
2	يستفزني إطلاق البعض ألقابا عني تدعو للسخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1.68	0.819	5	متوسط
3	تتعمد بعض الحسابات السخرية مني كلما كتبت تعليقا لأي زميل	1.60	0.756	6	منخفض
4	يحزنني التقاط أحدهم صورا لي وكتابة تعليقات ساخرة عليها	1.84	0.912	2	متوسط
5	يؤذيني إظهار البعض لعيوبي ونقاط ضعفي بين زملائي على مواقع التواصل الاجتماعي	1.76	0.771	4	متوسط
6	يستفزني توجيه بعض الأشخاص نقدا لاذعا لي كلما كتبت أي تعليق	1.94	0.890	1	متوسط
السخرية والاستهزاء		1.77	0.830	-	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن العبارة رقم "يستفزني توجيه بعض الأشخاص نقدا لاذعا لي كلما كتبت أي تعليق " حلت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 1.94وانحراف معياري قدره 0.890 ومستوى "متوسط"، وحلت في المرتبة الثانية عبارة " يحزنني التقاط أحدهم صورا لي وكتابة تعليقات ساخرة عليها "بمتوسط حسابي قدره 1.84وانحراف معياري قدره 0.912 ومستوى "متوسط"، و جاءت في المرتبة الثالثة عبارة " يؤلمني تعمد البعض كتابة تعليقات مضحكة أو غير لائقة عني بشكل مستمر "بمتوسط حسابي قدره 1.80 وانحراف معياري قدره 0.833 ومستوى "متوسط"، وحلت في المرتبة الرابعة عبارة " يؤذيني إظهار البعض لعيوبي ونقاط ضعفي بين زملائي على مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي قدره 1.76 وانحراف معياري قدره 0.771 ومستوى "متوسط"، و جاءت في المرتبة الخامسة عبارة "يستفزني إطلاق البعض ألقابا عني تدعو للسخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "بمتوسط حسابي قدره 1.68

وانحراف معياري قدره 0.819 ومستوى "متوسط"، وحلت في المرتبة الأخيرة عبارة "تتعمد بعض الحسابات السخرية مني كلما كتبت تعليقا لأي زميل" بمتوسط حسابي قدره 1.60 وانحراف معياري قدره 0.756 ومستوى "منخفض"، وعموما سجل بعد السخرية والاستهزاء متوسط حسابي قدره 1.77وانحراف معياري 0.83 ودرجة توفر "متوسط"

الجدول رقم 08:نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات بعد انتهاك الخصوصية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	المستوى
1	أشعر بترصد حساب معين لحسابي الشخصي	2.06	0.843	3	متوسط
2	يزعجني التجسس على محادثاتي الشخصية ونشرها على حسابات الأخرين دون إذني	2.18	0.896	2	متوسط
3	تعرضت للسطو على صوري الشخصية ونشرها على حسابات الأخرين دون إذني	1.52	0.735	6	منخفض
4	استقبلت روابط غير آمنة عرضت أسراري الشخصية للإفشاء	1.66	0.823	5	منخفض
5	انتابني القلق حينما استولى أحدهم على كلمة المرور الخاصة ببريدي الإلكتروني	1.96	0.856	4	متوسط
6	يحزنني اختراق بعض حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي	2.24	0.870	1	متوسط
انتهاك الخصوصية		1.94	0.837	-	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن العبارة "يحزنني اختراق بعض حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي" حلت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.24 وانحراف معياري قدره 0.870 ومستوى "متوسط"، وحلت في المرتبة الثانية عبارة "يزعجني التجسس على محادثاتي الشخصية ونشرها على حسابات الآخرين دون إذني"بمتوسط حسابي قدره 2.18 وانحراف معياري قدره 0.896 ومستوى "متوسط"، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة "أشعر بترصد حساب معين لحسابي الشخصي "بمتوسط حسابي قدره 2.06 وانحراف معياري قدره 0.843 ومستوى "متوسط"، وحلت في المرتبة الرابعة عبارة " انتابني القلق حينما استولى أحدهم على كلمة المرور الخاصة ببريدي الإلكتروني" بمتوسط حسابي قدره 1.96 وانحراف معياري قدره 0.856 ومستوى " متوسط"، وجاءت

في المرتبة الخامسة عبارة" استقبلت روابط غير آمنة عرضت أسراري الشخصية للإفشاء" بمتوسط حسابي قدره 1.66 وانحراف معياري قدره 0.823 ومستوى "متوسط"، وحلت في المرتبة الأخيرة عبارة " تعرضت للسطو على صوري الشخصية ونشرها على حسابات الآخرين دون إذني" بمتوسط حسابي قدره 1.52 وانحراف معياري قدره 0.735 ومستوى "منخفض"، وعموما سجل بعد انتهاك الخصوصية متوسط حسابي قدره 1.94 وانحراف معياري 0.837 ودرجة توفر "متوسط"

الجدول رقم 08:نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات بعد الإقصاء السيبراني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	المستوى
1	أشعر بالحرج عند تعمد أحد الزملاء إخراجي من غرف الدردشة	1.74	0.853	1	متوسط
2	يزعجني تجاهل بعض الزملاء تعليقاتي لهم عن عمد	1.68	0.768	3	متوسط
3	اكتشفت رسائل من حسابات مجهولة تهدف إلى تحريض أصدقائي ضدي	1.64	0.827	4	منخفض
4	يتظاهر البعض أنه وقع ضحية لي ويطلب المساعدة من أصدقائي ضدي	1.70	0.814	2	متوسط
5	يترصدني البعض بتقديم بلاغات عن منشورات بهدف حذفها	1.54	0.762	5	منخفض
	الإقصاء السيبراني	1.66	0.80	-	منخفض

يتضح من الجدول السابق أن العبارة "أشعر بالحرج عند تعمد أحد الزملاء إخراجي من غرف الدردشة " حلت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 1.74 وانحراف معياري قدره 0.853 ومستوى "متوسط"، وحلت في المرتبة الثانية عبارة "يتظاهر البعض أنه وقع ضحية لي ويطلب المساعدة من أصدقائي ضدي "بمتوسط حسابي قدره 1.70 وانحراف معياري قدره 0.814 ومستوى "متوسط"، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة "يزعجني تجاهل بعض الزملاء تعليقاتي لهم عن عمد "بمتوسط حسابي قدره 1.68 وانحراف معياري قدره 0.768 ومستوى "متوسط"، وحلت في المرتبة الرابعة عبارة "اكتشفت رسائل من حسابات مجهولة تهدف إلى تحريض أصدقائي ضدي "بمتوسط حسابي قدره 1.64 وانحراف معياري قدره0.827 ومستوى "منخفض"، وجاءت في المرتبة الأخيرة

عبارة " يترصدني البعض بتقديم بلاغات عن منشورات بهدف حذفها" بمتوسط حسابي قدره 1.54 وانحراف معياري قدره 0.762 ومستوى "منخفض"، وعموما سجل بعد الإقصاء السيبراني متوسط حسابي قدره 1.66 وانحراف معياري 0.80 ومستوى "منخفض"

الجدول رقم 09:نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لأبعاد متغير التنمر السيبراني

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	المستوى
1	القذف السيبراني	1.61	0.82	4	منخفض
2	السخرية والاستهزاء	1.77	0.830	2	متوسط
3	انتهاك الخصوصية	1.94	0.837	1	متوسط
4	الإقصاء السيبراني	1.66	0.80	3	منخفض
التنمر السيبراني		1.75	0.82	-	متوسط

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن إجابات أفراد العينة نحو أبعاد التنمر السيبراني بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات التنمر السيبراني 1.75بإنحراف معياري 0.82 كما تم تسجيل مستوى متوسط فيما يتعلق ببعدي (السخرية والاستهزاء، انتهاك الخصوصية)، ومستوى منخفض لبعدي (القذف السيبراني، الإقصاء السيبراني. حيث جاء بالترتيب الأول بعد انتهاك الخصوصية بمتوسط حسابي قدره 1.94 وانحراف معياري قدره 0.837، يليه في المرتبة الثانية بعد السخرية والاستهزاء بمتوسط حسابي قدره 1.77 وانحراف معياري قدره 0.830 وفي المرتبة الثالثة بعد الإقصاء السيبراني بمتوسط حسابي قدره 1.66 وانحراف معياري قدره 0.80 وفي الترتيب الأخير بعد القذف السيبراني بمتوسط حسابي 1.61 وانحراف معياري قدره 0.82، لذلك فإن التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة بدرجة متوسطة، وبالتالي الفرضية التي تنص على أن مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة منخفض غير محققة، ونعزو هذه النتيجة إلى التصورات الثقافية لطلاب الجامعات، فضلا عن الوعي الإعلامي وإدراكهم للرسائل الإعلامية في مختلف وسائل التواصل

الاجتماعي الرائجة الاستعمال، وتركيزهم في استخدام موقع الويب الخاص بهم على مواقع الويب الموثوقة للبحث العلمي والدورات الأكاديمية. وكما نعلم أن فئات طلاب الجامعات هم مجموعة مدركة لذاتها وتعتمد على نفسها مقارنة بتلاميذ المدارس الثانوية والمتوسطة، ويمكنها طلب المساعدة من وكالات الدعم إذا أصبحوا ضحايا للتسلط عبر الإنترنت، وكما لا ننسى دور وسائل الإعلام في التربية الإعلامية مما ساهم في زيادة الوعي الإعلامي في مواجهة ظاهرة التنمر السيبراني. فكان لها دور كبير في تثقيف الطلاب لمواجهة التنمر والاعتماد على مراكز مكافحة الجرائم الإلكترونية في ضوء قوانين الردع الحالية، وهذا ما يتوافق مع دراسة محمد وفاء (2020) التي أظهرت نتائجها انتشار التنمر الإلكتروني في مدارس سوهاج، وتكرار التعرض للتنمر الإلكتروني. وتبين أن أسباب التنمر الإلكتروني ترجع إلى عدم مراقبة الآباء لجوال أبنائهم ومعرفة ما يحمل فيه ثم الألعاب الإلكترونية العنيفة، يليها: أفلام الكارتون العنيفة، العنف الأسرى والمجتمعي، الخلل التربوي في سيطرة الأسرة، ويختلف مع دراسة آية صبحي كفينة (2020) التي أشارت نتائجها إلى أن المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني جاءت بدرجة منخفضة، ودراسة محمد حمد العتل وآخرون (2021) التي توصلت إلى أن الإقصاء أكثر أنماط التنمر الإلكتروني لدى أفراد عينة الدراسة شيوعا، يليه السخرية والتهديد، ثم انتهاك الخصوصية، وأخيرا تشويه السمعة والتحرش الجنسي .

2.3. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تنص الفرضية الجزئية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت للفروق التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الجدول رقم 10: يوضح الفروق في التنمر السيبراني

تبعا لمتغير الجنس (ذكور ن = 19 – اناث ن = 31).

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	SIG	قيمة ت	F	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القذف السيبراني	10.05	4.02	0.047	0.615	4.147	48	دال
	9.45	2.88					
السخرية والاستهزاء	11.42	3.57	0.562	1.303	0.341	33.99	غير دال
	10.12	3.09					
انتهاك الخصوصية	11.63	3.56	0.025	1.350	5.341	48	دال
	11.61	2.27					
الإقصاء السيبراني	9.36	2.98	0.272	0.23	1.236	48	غير دال
	7.64	2.28					
التنمر	42.47	12.63	0.180	1.249	1.850	26.95	غير دال
	38.83	8.00					

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن متوسط التنمر السيبراني لدى الذكور بلغ قيمة42.47 بانحراف معياري 12.63 وهو أعلى من متوسط التنمر السيبراني لدى الإناث بلغ 38.83 بانحراف معياري 8.00، كما جاءت قيمة ت 1.249 بمستوى الدلالة sig تساوي 0.180 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق في التنمر السيبراني تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة تعزى لمتغير الجنس، ونلاحظ أن متوسط القذف السيبراني لدى الذكور بلغ قيمة10.05 بانحراف معياري 4.02 وهو أعلى من متوسط القذف السيبراني لدى الإناث بلغ 9.45 بانحراف معياري 2.88، كما جاءت قيمة ت 0.615 بمستوى الدلالة sig0.047 تساوي وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود فروق في القذف السيبراني تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة لصالح الذكور، ونلاحظ أن متوسط السخرية والاستهزاء لدى الذكور بلغ قيمة 11.42 بانحراف معياري 3.57 وهو أعلى من متوسط السخرية والاستهزاء لدى الإناث بلغ 10.12 بانحراف معياري 3.09، كما جاءت قيمة ت 1.303بمستوى الدلالة sig تساوي

0.562وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم فروق في السخرية والاستهزاء تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، نلاحظ أن متوسط انتهاك الخصوصية لدى الذكور بلغ قيمة 11.63 بانحراف معياري 3.56 وهو أعلى من متوسط انتهاك الخصوصية لدى الإناث بلغ 11.61 بانحراف معياري 2.27، كما جاءت قيمة ت 1.350بمستوى الدلالة sig تساوي 0.025 وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود فروق في انتهاك الخصوصية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة لصالح الذكور، ونلاحظ أن متوسط الإقصاء السيبراني لدى الذكور بلغ قيمة 11.63 بانحراف معياري 3.56 وهو أعلى من متوسط الإقصاء السيبراني لدى الإناث بلغ 11.61بانحراف معياري 2.27، كما جاءت قيمة ت 1.350 بمستوى الدلالة sig تساوي 0.272وهي اكبر من 0.05 مما يدل على عدم فروق في الإقصاء السيبراني تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، هذا ما يتوافق مع دراسة هبة سامي محمود (2022) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعا للنوع على مقياس التعرض للتنمر السيبراني كدرجة كلية وأبعاد باستثناء بعد القذف السيبراني حيث توجد فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.05) لصالح الذكور، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعا لتفاعل النوع والمستوى الدراسي على جميع أبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني والدرجة الكلية، ولا تتوافق مع دراسة إيمان عوض فيود (2019) التي توصلت نتائج دراستها إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث على مقياس التنمر السيبراني لصالح الذكور.

3.3. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

تنص الفرضية الجزئية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة تعزى لمتغير التخصص.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت للفروق التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الجدول رقم 11: يوضح الفروق في التنمر السيبراني تبعا لمتغير التخصص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة SIG	القرار
بين المجموعات	419.277	5	83.855	0.815	0.546	غير دالة إحصائيا
داخل المجموعات	4529.303	44	102.939			
المجموع	4948.580	49				

يتضح لنا من خلال الجدول (11) الذي يمثل نتائج الفروق باستخدام اختبار F لتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA في مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة تعزى لمتغير التخصص، انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة تعزى لمتغير التخصص، حيث نلاحظ أن متوسط المربعات بين المجموعات بلغ (83.855) وداخل المجموعات بلغ (102.939)، حيث بلغت قيمة الاحتمالية (0.546) وهي اكبر من مستوى الدلالة (0,05) بين درجتي الحرية (2 و41)، وتعتبر هذه القيمة غير دالة ومنه الفرضية الصفرية لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة تعزى لمتغير التخصص محققة. وتعزو في نظر الباحثتان عدم وجود فروق في التنمر السيبراني تبعا لمتغيري الجنس والتخصص إلى امتلاك الطلبة من كلا الجنسين وبمختلف التخصصات للوسائل التكنولوجية المختلفة وولوجهم تقريبا لنفس المواقع وإتباع أحدثها واستغلالها في الدراسة والترفيه واللعب والمحادثات القصيرة وأحيانا تعرض كليهما لكلا المواقع والمنشورات التي يحدث فيها التنمر السيبراني وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي نجد البنات والذكور على حد سواء مشاركين في جميعها ويتعرضون للسخرية والقذف وانتهاك الخصوصية والاستهزاء فالمتنمر سيبرانيا هدفه إيجاد ضحية دون تحديد جنسها أو هويتها، أو تخصصها الدراسي أو الجامعي، أو مستواها التعليمي أو الثقافي.

4. خاتمة:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن مستوى التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة متوسط، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التنمر السيبراني تعزى لمتغير الجنس، حيث نلاحظ أن وجود فروق في القذف السيبراني وانتهاك الخصوصية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في السخرية والاستهزاء والإقصاء السيبراني تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، عدم وجود فروق في متغير التنمر السيبراني تعزى لمتغير التخصص.

وانطلاقا من هذه النتائج يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- تكثيف الدراسات حول التنمر السيبراني، ومحاولة تغطية جميع فئات المجتمع نظرا للاستعمال الواسع للوسائل التكنولوجيا وللأنترنت.
- إجراءات دراسات مشابهة وربطها بمتغيرات نفسية واجتماعية (مثل تقدير الذات، الاحتراق النفسي، التواصل الأسري...) لدراسة تأثير التنمر السيبراني على الفرد والمجتمع.
- إجراء برامج توعوية دورية تهدف إلى تنمية الوعي الإعلامي والإرشاد لتربية إعلامية سليمة تساعد الفرد في الاستغلال الجيد والهادف لوسائل التكنولوجيا والاتصال.
- إجراء برامج إرشادية وتحسيسية من طرف مراكز المساعدة النفسية في الجامعات للتوعية حول موضوع التنمر السيبراني لدى الطالب الجامعي في كلية العلوم الاجتماعية خاصة وفي الجامعة عامة.

5. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

التاجر، محسن .(2021) .*المنهج الوصفي*.3 .

الشريف، بندر بن عبد الله، عبد الكريم، محمد عبد العاطي. (2021) درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية للمتنمر وضحايا التنمر لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة .*مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*.1 (6) .208–266.

العنزل، محمد حمد .(2021) .التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات .*مجلة الدراسات والبحوث التربوية*.1(2) .254-219.

غزال، عبد الرزاق .، بورحلي، وفاء .(2021) ..سلوك التنمر السيبراني بين الأطفال كشكل جديد من أشكال الاستقواء (المسببات، التأثيرات واستراتيجيات المواجهة) .*مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*.6(02).1201- 1176.

فيود، ايمان عوض .(2019) .التنمر السيبراني وعلاقته بالالتزام الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية . *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (ASEP)* .2(115) 418-401.

بن دادة، كريم سهيلة، محمد، فريحة .(2020) .واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري . *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ*، .17(01) 374-346.

كفينة، آية صبحي .(2022) .التنمر الإلكتروني (المتنمر– الضحية) لدى طلبة الجامعة في الأردن في ضوء التخصص والمعدل التراكمي والترتيب الميلادي والعمر والجنس .*مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية5(3)*.doi: https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2022.359

محمد، علوان عماد عبده .(2016) .أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها .*مجلة كلية التربية*.*35(168)*.474-441 .

محمود، هبة سامي. س .(2022) .التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة .*مجلة الإرشاد النفسي*29(02) .558-486 .

مقدم، عبد الحفيظ .(2003) .*الإحصاء والقياس النفسي والتربوي*. ط2. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

ناصر، السهلي. (05 أبريل، 2016). *الجزيرة*. تاريخ الاسترداد 30 10، 2022، من دراسة انتشار التنمر السيبراني بين الطلاب:
https://www.al-jazirah.com/2016/20160405/lp5.htm#

محمد، وفاء .(2020) .التنمر الإلكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة سوهاج .*مجلة علوم الإنسان والمجتمع*.09(03) .353-315 .

يوسف، محمود رامز .(2014) .العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الطلاب المعلمين .*المجلة المصرية للدراسات النفسية* 24(78).*432-381*.

المراجع باللغة الأجنبية:

Alqahtani, S. (2016). *Cyberbullying in colleges and universities: Asurvey of students' experiences and attitudes about cyberbullying. An unpublished doctoral dissertation.* Howard University.

Carey, F. (2017). *Cyberbullying and social location: Do intersections of identity relate to cyberbullying involvement? A doctoral dissertation.* School of Public Health the University of Texas.

Mark, L., & Ratliffe, K. T. (2011). Cyber Worlds: New Playgrounds for Bullying. *28*(02), 92-116.

Snakenborg, J. (2011). Cyberbullying: Prevention and Intervention to protect our children and youth. *Preventing school Failure, 55*(02), 88-95.